دور المدارس القرآنية المعاصرة في العمل الدعوي المؤسساتي

مركز الماهر بالقرآن بالمسيلة أنموذجا

إعداد :

ط. د سفيان بوعويرة

قسم العلوم الإسلامية - جامعة الأغواط (الجزائر)

s.bouaouira.si@lagh-univ.dz

مقدمة:

إن الدعوة إلى الله عز وجل من أفضل الأعمال وأجلها، لقوله تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صالِحاً وَقالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}، وهي وظيفة الأنبياء والرسل عامة وقد اكتمل بدر تمامها بدعوة النبي ﷺ، قال تعالى: {قُلْ هذِهِ سَبِيلِيَ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحانَ اللَّهِ وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ}، فهي تمثل حجر الأساس في بناء الأمة الإسلامية، وقد أصبحت في عصرنا الحاضر علما له أصوله، وأسسه، ومناهجه، وارتفعت مكانتها بين سائر العلوم الإسلامية، حتى صارت سماء تظلل العلوم وتزينها، واستمرت هذه الوظيفة الجليلة عبر العصور والأزمان بأساليب ومناهج متنوعة على مستوى الفرد والجماعة ومن صورها المؤسسات الدعوية :كالمساجد، والجمعيات، والمؤسسات الإعلامية، والمجالس الإسلامية، والمجمعات الفقهية، والمدارس القرآنية...الخ وقد تمثل ذلك في دعوة الرسول ﷺ حين انتقل من الدعوة الفردية إلى العمل الجماعي المنظم، ثم البعد المؤسسي للدعوة في المدينة المنورة، هذا العمل كان الأمل المنشود والطموح المشروع والامتثال التكليفي لأوامر الخالق لإخراج الدعوة الإسلامية في أحسن حلة وبأنجع الأساليب وأطهر الوسائل، ولأن القرآن الكريم دائما هو محور العمل الدعوي، جاء هذا البحث لتسليط الضوء على دور المدارس القرآنية المعاصرة في النهضة بالعمل الدعوي المؤسساتي وتفعيله من خلال دراسة نموذج دعوي بارز في هذا المجال وهو مركز الماهر بالقرآن، حيث استطاع في سنوات قليلة أن يضع بصمته الدعوية من خلال تأسيس مشروع قرآني متكامل يضم **مجموعة** من المدارس القرآنية **الوقفية** التي تحتضن أكثر من **5000 خمسة آلاف** طالب من مختلف فئات المجتمع، زاره أكثر من **35 ولاية** ممثلة في ثلة من العلماء والدعاة والقراء والمشايخ المهتمين بمجال القرآن الكريم والدعوة إلى الله، ويهدف هذا البحث إلى التعريف بالعمل الدعوي المؤسساتي وبيان دوره وأثره على حياة الفرد والمجتمع، مع تقديم **مركز الماهر بالقرآن** كنموذج رائد في هذا المجال نبرز من خلاله أهم مشاريعه الدعوية، وقد استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستقراء والاستنباط.

إشكالية البحث:

جاء هذا البحث ليبرز دور المدارس القرآنية المعاصرة في العمل الدعوي المؤسساتي، مركز الماهر بالقرآن بولاية المسيلة أنموذجا، وهنا يمكن طرح التساؤل الآتي:

ما هو مفهوم العمل الدعوي المؤسساتي؟ وماهي أهميته؟

ما هو دور المدارس القرآنية المعاصرة في العمل الدعوي المؤساساتي، مركز الماهر بالقرآن أنموذجا؟

خطة البحث:

للإجابة على هذه التساؤلات تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة ومبحثين تناولنا في المبحث الأول الإطار المفاهيمي للبحث، بينما تناولنا في المبحث الثاني دور مركز الماهر بالقرآن في العمل الدعوي المؤسساتي وأهم مشاريعه الدعوية كنموذج رائد في هذا المجال، وأخيرا الخاتمة التي حوت أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للعمل الدعوي المؤسساتي.

تعريف المدارس القرآنية المعاصرة:

المدرسة القرآنية المعاصرة: هي عبارة عن مؤسسة دينة لها غطاء قانوني خاص تعمل على تعليم القرآن الكريم وما يخدمه من علوم شرعية لجميع فئات المجتمع، وفق برامج وأساليب ووسائل معاصرة.

تعريف العمل الدعوي المؤسساتي:

هذا المصطلح هو لفظ مركب من كلمتين: الدعوة، المؤسسة

تعريف الدعوة:

لغة:

مأخوذة من الفعل الثلاثي "دعا"، ويطلق هذا الفعل في اللغة ويراد به عدة معان، أبرزها :الطلب والنداء: فيقال: "**دَعا** الرجلَ دَعْواً ودُعَاءً: نَادَاهُ، وَالِاسْمُ الدَّعْوَة. ودَعَوْت فُلَانًا أَي صِحْت بِهِ واسْتَدْعَيْته"[1]

(دَعَوَ) "الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك. تقول: دعوت أدعو دعاء"[2]

وفي المعجم الوسيط: "دعاه إلى الشيء حثه على قصده، يقال: دعاه إلى القتال، ودعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين، وإلى المذهب، حثه على اعتقاده"3

فهذه أبرز المعاني التي جاءت في معنى الدعوة في قواميس اللغة والتي تدل على الابتهال والنداء والطلب.

اصطلاحا:

تعددت أقوال أهل العلم في معنى الدعوة اصطلاحا وهذه بعض أقوالهم:

فقد عرفها ابن تيمية رحمه الله بقوله : "الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد ربه كأنه يراه[4] . "

---

[1] ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، لسان العرب، ط03، دار صادر، بيروت،1414 هـ، ج14، ص258.

[2] ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م، ج02، ص279.

[3] نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، الطبعة02، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج1، ص286

[4] تقي الدين احمد بن تيمية الحراني (ت728)، تر: عبد الرحمن محمد بن قاسم، مجموع الفتاوي، مج15، ص157_158.

وعرفها المغذوي: "هي قيام الداعية المؤهل بإيصال الاسلام إلى الناس كافة، وفق المنهج القويم وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، ويلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان[1]".

ومن هنا يتبين لنا أن الدعوة ليست مجرد مواعظ تلقى على مسامع الناس بهدف استمالتهم إليها، بل هي علم ومنهج له قواعده وأصوله ووسائله وأساليبه التي تهدف إلى حمل الناس في كل زمان ومكان على قبول تعاليم الإسلام والالتزام بها سواء أكانت متعلقة بالعقيدة أم بالشريعة والأخلاق.

وبإمعان النظر في هذه التعاريف يمكننا القول بأن الدعوة هي: قيام الداعية المؤهل إبلاغ الناس دعوة الإسلام وأحكامه الفقهية والعقدية والأخلاقية، في كل زمان ومكان، بالأساليب والوسائل التي تتناسب مع أحوال المدعوين.

تعريف المؤسسة:

لغة:

المؤسسات جمع مؤسسة، وأصلها من "أسس"، ويطلق هذا الفعل في اللغة ويراد به عدة معان أبرزها الإنشاء والبناء، فيقال: "أسس يؤسس تأسيسا وأسس البناء: وضع قاعدته وأنشأه[2]".

اصطلاحا:

المؤسسات هي: "هيئة وشخصية معنوية أو حسية لها أسس وقواعد ونظم وضوابط، وتترتب عليها بهذا الاعتبار واجبات كما أن لها حقوقا، وأنها ترتبط في ذلك كله بضوابط موضوعية هادفة من أن يكون ذكرها سلبيا"[3].

ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن العمل المؤسسي يمتاز عن العمل الفردي بالعديد من المزايا والخصائص أبرزها الاستقلالية والتنظيم، فضلا عن إمكانية التكريم والمحاسبة عند عدم الالتزام بضوابط المؤسسة أو التقصير في تحقيق أهدافها .

العمل الدعوي المؤسساتي:

يمكن تعريف المؤسسات الدعوية كمركب اضافي كما عرفه الباحثون بأنها: "كل جهاز يقوم على قواعد إدارية وهيكلية تنظيمية، يهدف إلى خدمة القضاء والشئون الإسلامية في أحد حقول العمل الإسلامي سواء أكان هذا الجهاز منظمة أم مؤسسة أم جمعية أم وكالة أم هيئة[4]".

وقيل هي: "كل مؤسسة تحقق برامج الدعوة الإسلامية وأنشطتها، وتتفق مع أهدافها، وتقوم على أساس الدعوة

---

[1] عبدالرحيم المغذوي، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الاسلامية، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط2، 1425هـ، ص49.

[2] أحمد مختار عمر، وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة : "أسس "، عالم الكتب، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط1، 1429هـ، ج1، ص91.

[3] طه العلواني، المؤسسية في الإسلام تاريخا وتأصيلا، دار السلام، القاهرة- جمهورية مصر العربية، ط1، 1433هـ، ص25.

[4] محمد شكري التلاوي، تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ع17، 2016م، ص188.

والإرشاد والنصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتجميع الناس واستيعابهم ليكونوا صالحين ومصلحين[1]".

ويتبين لنا من خلال هذين التعريفين أن المؤسسات الدعوية هي جهات مستقلة لها هياكلها الإدارية والتنظيمية، وتهدف إلى تحقيق برامج الدعوة الإسلامية وتحقيق أهدافها وعلى رأسها النصح والإرشاد وتجميع الناس واستيعابهم ليكونوا صالحين ومصلحين.

أهمية العمل الدعوي المؤسساتي:[2]

إن للعمل الدعوي المؤسساتي أهمية بالغة في تبليغ رسالة الإسلام للناس أجمعين نذكر منها:

1- الانتقال من العمل الدعوي الفردي إلى العمل الدعوي الجماعي المنظم .

2- الانتقال من العفوية إلى التخطيط ومن الغموض إلى الوضوح وفق برامج محددة وأهداف واضحة .

4- الانتقال بالعمل الدعوي من محدودية الموارد البشرية والمالية إلى تعددها.

5- الانتقال بالعمل الدعوي من التأثير المحدود إلى التأثير الواسع.

6- الانتقال بالعمل الدعوي من الوضع العرفي إلى الشرعية القانونية.

7- ينمي الروح الجماعية ويفعلها، ويعزز الانتماء للأمة الإسلامية لمواجهة التحديات.

رابعا: خصائص العمل الدعوي المؤسساتي[3]

1- يتميز العمل الدعوي المؤسساتي بالثبات والاستمرارية ويحافظ على تراكم الخبرات والتجارب والمعلومات ولا يتأثر بتغير القيادات.

2- يقوم العمل الدعوي المؤسساتي على مبدأ الشورى وعدم تفرد القائد باتخاذ القرارات المصيرية.

3- يتميز بالقيم والمبادئ التي تحكم سلوك العاملين وعلاقاتهم الوظيفية والإنسانية.

4- يقوم على تحقيق مبدأ التعاون والجماعية الذي هو من أسمى مقاصد الشريعة كما يسمح بجاهزية المؤسسة لتقديم القيادة البديلة لمواصلة مسار الدعوة إلى الله.

5- تضييق الفجوة بين عمل الدعاة، وردم الهوة بينهم والقرب من الموضوعية في الآراء أكثر من الذاتية.

6- الاستقرار النسبي للعمل، بينما يخضع العمل الفردي للتغير كثيراً - قوة وضعفاً أو مضموناً واتجاهاً - بتغير

---

[1] بدر الدين زواقة، إدارة المؤسسات الدعوية محاولة لصياغة نظرية إسلامية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، 2015م، ص16.

[2] انظر: محمد أكرم العدلوني. العمل المؤسسي، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط1، 2002م، ص22.

[3] انظر: محمد أكرم العدلوني. العمل المؤسسي، مرجع سابق، ص22.

الأفراد أو اختلاف قناعاتهم.

7- توظيف كافة الجهود البشرية والاستفادة من شتى القدرات الإنتاجية، وذلك لأن العمل المؤسساتي يوفر لها جو الابتكار والعمل والإسهام في صناعة القرار.

المبحث الثاني: إبراز دور مركز الماهر بالقرآن في العمل الدعوي المؤسساتي

المطلب الأول: البطاقة التقنية لمركز الماهر بالقرآن

أولا: التأسيس :

تأسس هذا المشروع القرآني سنة 2015 من طرف ثلة من الشباب الطموح الذين امتلأت قلوبهم حبا لدين الله وحرصا على سعادة عباده، فعاهدوا الله على التعاون على البر والتقوى والتضحية في سبيل الله بهدف نشر رسالة التعليم القرآني وعلومه والدعوة إلى الله، في مختلف ربوع ولاية المسيلة وليكون نموذجا رائدا لجميع ولايات الوطن.

ثانيا: الرسالة

المساهمة في إنشاء جيل قرآني رباني حافظ لكتاب الله عز وجل ضابط لتلاوته متدبر لمعانيه عامل بمقتضاه، يساهم في النهضة الشاملة لوطنه ولأمته ولدينه.

ثالثا: الرؤية

تأسيس مدرسة قرآنية نموذجية في كل بلدية من بلديات ولاية المسيلة، لتكون منارة للعلم والتربية والدعوة إلى الله ونموذجا رائدا في مجال التعليم القرآني، من أجل تخريج نخبة من الحفاظ المتقنين، المتدبرين لمعانيه، العاملين بهداياته.

رابعا: عدد الطلبة

بلغ عدد الطلبة المتمدرسين داخل مركز الماهر بالقرآن ألف وخمس مائة **(1500)** طالب وطالبة من مختلف فئات المجتمع صغارا وكبارا ذكورا وإناثا، موزعين حسب الأطوار والمستويات، بينما بلغ عدد المتمدرسين في جميع المدارس القرآنية التابعة للجمعية الولائية الماهر للعلوم والتربية والتي فاق عددها العشر المدارس قرآنية، ما يفوق خمسة آلاف **(5000)** طالب وطالبة من مختلف فئات المجتمع.

خامسا: التأطير

يشرف على هذا المركز طاقم تربوي يتكون من مدير المركز و خمسون (50) أستاذ وأستاذة ومشرفي استقبال، كلهم شعلة في العطاء والبذل والتضحية.

سادسا: الشعار

نمذجة التعليم القرآني والارتقاء به من الحفظ المجرد إلى **التدبر** المفضي للعمل.

الأقسام التطويرية:

هي مجموعة من الأقسام التي تم تأسيسها بمركز الماهر بالقرآن بقصد تطوير المشروع القرآني ونمذجته وتتمثل هذه الأقسام في :(أقسام التعليم العام، قسم التفسير والتدبر، قسم العلوم الشرعية، قسم تخريج المعلمين، قسم الإجازة والإقراء، أقسام التميز، نادي القضية الفلسطينية، قسم التربية والتأهيل الدعوي) .

المطلب الثاني: المشاريع الدعوية لمركز الماهر بالقرآن

أصبح مشروع الماهر بالقرآن من المشاريع الرائدة في التعليم القرآني بولاية المسيلة لما قدمه من جهد وإنجازات خلال هذه السنوات الأخيرة، حيث ارتبطت به آلاف العلائلات، وتخرج منه أكثر من 130 خاتما وخاتمة لكتاب الله عز وجل وأكثر من 100 معلم ومعلمة من قسم تخريج المعلمين و خمس أستاذات مجازات برواية ورش من طريقيه الأزرق والأصبهاني، وأكثر من 35 طالب وطالبة من قسم التفسير والتدبر، هذا القسم الأخير الذي صنع نقلة نوعية لمشروعنا القرآني وانتقل به من الحفظ المجرد إلى التدبر المفضي إلى العمل .

ومن أهم مشاريعه الدعوية نذكر :

أولا: مشروع أقسام التعليم القرآني العام

1- التعريف به:

بلغ عدد أقسام التعليم القرآني العام 60 قسما من مختلف فئات المجتمع، يتراوح عدد الطلبة في كل قسم من 20 إلى 23 طالب موزعين على مستويات وأطوار وفق برامج محددة وأهداف مسطرة، يتم اختبار مكتسباتهم مرتين في الموسم القرآني عبر اختبار موحد في كل سداسي، كما يتم تكريم المتفوقين منهم في الحفل الختامي بجوائز قيمة من أجل نشر روح التنافس بينهم.

2- أهدافه الدعوية:

تهدف هذه الأقسام التعليمية إلى احتضان فئات المجتمع (صغارا وكبارا ذكورا وإناثا) ودعوتهم للتمسك بكتاب الله عز وجل (حبل الله المتين) حفظا وفهما وعملا، كما تغرس فيهم الأخلاق الفاضلة والسلوك القويم وتعلمهم مبادئ الإسلام، عن طريق الحصص التعليمية المتواصلة طوال الموسم القرآني، إضافة إلى االنشاطات التربوية والدعوية المكملة (اليوم القرآني، المخيم القرآني، الدورات العلمية، الرحلات التربوية والترفيهية، حصة السباحة، المخيم البحري، الدورة الروحية، الدورة الرياضية...الخ) كل هذه ساهم في توفير الجو المناسب للتعلق بالمشروع القرآني وتعزيز الانتماء له، فقد استطاع مركز الماهر بالقرآن أن يصنع بيئة مثالية ليصبح ملاذا لجميع طلبته وحصنا منيعا يعصم الشباب من الشبهات والشهوات، يرجع ذلك لتوفيق الله عز وجل أولا ثم لقيادته الراشدة ولطاقمه المميز ولبرامجه المتنوعة ولأهدافه الطموحة ولأقسامه التطويرية.

3- أثره على العمل الدعوي المؤسساتي

أ- تخريج أكثر من 130 خاتما وخاتمة لكتاب الله عز وجل في أجواء روحانية إيمانية ترسم صورة دعوية مؤثرة للالتفاف حول المشروع القرآني.

ب- بث روح التنافس في حفظ القرآن الكريم وتحصيل علومه .

ج- تغيير الصورة التقليدية حول تعليم القرآن الكريم إلى صورة مشرقة تبرز أهل القرآن الكريم كقدوات دعوية تجمع بين التميز الدراسي والتفوق في حفظ في القرآن الكريم.

د-دعوة الآخرين للانتماء للمشروع القرآني من خلال النماذج القرآنية التي يصنعها مركز الماهر بالقرآن الكريم.

ثانيا: مشروع قسم تخريج المعلمين

هو قسم تأهيلي متخصص يهتم بتكوين الخاتمين والخاتمات بمركز الماهر بالقرآن لينتقل بهم من مرحلة التعلم الى مرحلة التعليم مصداقا لقوله ﷺ " خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[1]، ويرتكز على ثلاثة محاور أساسية:

أ- الكفاءة العلمية ب- المهارة التعليمية ج- السلوك والأخلاق

2- أهدافه الدعوية:

أ- تكوين الخاتمين والخاتمات وتأهيلهم للعمل الدعوي والتعليمي من خلال تثبيت ومراجعة القرآن الكريم مع اتقان التلاوة وضبط الأداء وحفظ العديد من المتون في علم التجويد وعلوم القرآن.

ب- اكتساب العديد من المهارات التعليمية والدعوية.

ج- تقوية الجانب الايماني والسلوكي والأخلاقي.

د- تخريج ثلة من المعلمين الدعاة ليحملوا المشعل وليكونوا خير خلف لخير سلف من أجل تبليغ رسالة التعليم القرآني لكافة فئات المجتمع.

هـ- امتثال حديث النبي ﷺ في خيرية التعلم والتعليم بتوفير فرصة ثمينة للطلبة الخاتمين للانتقال بهم من مرحلة التعلم إلى مرحلة التعليم، من أجل ضخ دماء جديدة وروافد عمل دعوي فاعلة تساهم في تأطير الآلاف من الطلبة، وهذا هو لب العمل الدعوي والقرآني.

3- الوسائل:

أ- الحصص التعليمية ب- الدورات التكوينية ج- المحاضرات العلمية د- المخيمات القرآنية

3- أثره على العمل الدعوي المؤسساتي:

[1] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة- دمشق، ط5، 1414هـ، باب (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، رقم 3739، ج4، ص1919.

أ- تخريج أكثر من 100 معلم ومعلمة يمارسون العمل الدعوي والتعليمي في مختلف مؤسسات التعليم القرآني.

ب- تأهيل ثلة من المعلمين لقيادة مشاريع ومؤسسات دعوية قرآنية .

ثالثا: مشروع قسم الإجازة والإقراء:

1- التعريف به:

هو قسم تأهيلي متخصص يهتم بإجازة الخاتمين والخاتمات بمركز الماهر بالقرآن بالسند المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ممن تتوفر فيهم الشروط اللازمة.

2- أهدافه الدعوية:

أ- نيل الإجازة وشرف الاتصال بسند النبي ﷺ، وفيه دعوة لحفظ السند واستمراره من الانقطاع .

ب- صحبة المشايخ المتقنين والاستفادة منهم علما وأدبا وخلقا .

ج- تقوية الجانب الإيماني والأخلاقي والسلوكي.

3- أثره على العمل الدعوي المؤسساتي:

أ- تخريج ثلة من المجازين تشرف على تأطير واقراء الطلبة وتوجيههم.

ب- تأهيل ثلة من المجازين ليكونوا رموزا دعوية في مجال الاقراء .

ج- تصدر ثلة من المجازين لتحكيم المسابقات القرآنية وتأطير الدورات التكوينية.

رابعا: مشروع قسم التفسيروالتدبر:

1- التعريف به:

هو قسم يهتم بتكوين الخاتمين والخاتمات في مركز الماهر بالقرآن من أجل الوصول بهم إلى تحصيل ملكة التدبر وفهم القرآن الكريم، واستنباط لطائفه والانتفاع بهداياته.

2- أهدافه الدعوية:

أ- تحقيق المقصد الأساسي من إنزال القرآن الكريم وهو الدعوة إلى التدبر لقوله تعالى: "كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا ءاياته وليتذكر أولوا الالباب".

ب- تأهيل الخاتمين والخاتمات والارتقاء بهم لتحصيل ملكة التدبر وفهم القرآن الكريم.

ج- تخريج ثلة من الخاتمين والخاتمات قادرة على تدبر القرآن واستنباط أسراره، وعدم الاكتفاء باستنباطات السابقين رحمهم الله، مع الاستفادة منها.

د- جعل القرآن الكريم منهج حياة من خلال فهمه وتدبره وإسقاطه على الواقع.

هـ- الدعوة إلى إحياء هذا العلم من العلوم بعد أن غيب لمدة طويلة عن الأمة حتى أصبح هم القارئ في الختم، وليس التدبر والفهم.

3- أثره على العمل الدعوي المؤسساتي

أ- تأهيل ثلة من الأساتذة تمكنوا من تحصيل ملكة التدبر لتأطير حلقات تدبرية.

ب- إنجاز مذكرات مشاريع تخرج في مجال تفسير القرآن وتدبره .

ج- إحياء روح التدبر لدى طلبة القرآن الكريم .

خامسا: مشروع العمل التربوي والتأهيل الدعوي

1- التعريف به:

هو قسم تأهيلي متخصص يهتم بتكوين وتخريج الدعاة والمربين الذين يشرفون على مجموعة من الحلقات التربوية والدعوية بمركز الماهر بالقرآن، تضم كل حلقة مجموعة من الطلبة أو الطالبات يشرف عليها أحد المربين.

2- أهدافه الدعوية:

أ- تكوين وتخريج مجموعة من المربين والدعاة يشرفون على العملية التربوية والدعوية داخل المركز وخارجه.

ب- تعليم مبادئ الإسلام وغرس القيم والأخلاق الفاضلة داخل هذه الحلقات الدعوية.

ج- تعديل السلوكيات من خلال المتابعة التربوية المستمرة.

د- المساهمة في إعداد جيل صالح لنفسه مصلح لغيره.

3- أثره على العمل الدعوي المؤسساتي

أ- القيام بالعديد من النشاطات الدعوية أهمها **حملة الحجاب** التي لاقت إقبالا كبيرا من طرف الأولياء والطالبات، حيث تم في آخر حملة دعوية ارتداء أكثر من 50 فتاة الحجاب قناعة وحبا ورغبة فيه، و **حملة بداية الصلاة** لأبناء 07 سنوات التي صنعت جوا إيمانيا دعويا بين أبنائنا وفي الوسط المجتمعي بعد نشر صور معبرة لاقت رواجا واسعا عبر مواقع التواصل الإجتماعي، وكذا **زيارات دعوية للمستشفى** من أجل عيادة المرضى ورسم البسمة والسرور على محياهم مع تقديم بعض الهدايا خاصة لصغار السن منهم.

ب- تكوين وتأهيل ثلة من المربين للاشراف على الحلقات التربوية والنشاطات الدعوية.

سادسا: مشروع نادي القضية الفلسطينية

1- التعريف به:

هو مشروع دعوي يهتم بربط النشء بالقضية الفلسطينية روحيا وعقائديا ويساهم في نشر الوعي للاهتمام بهذه

القضية والدعوة الى تقديم الاعانة لها والالتفاف حولها.

2- أهدافه الدعوية:

أ- ربط النشء بالقضية الفلسطينية روحيا وعقائديا من خلال دورات علمية وورشات تكوينية.

ب- إحياء روح المبادرة والتعاون لنصرة القضية الفلسطينة.

ج- العمل على نشر القضية الفلسطينية ودعوة الناس للمساهمة في تحريرها بكل الطرق والسبل المتاحة.

3- أثره على العمل الدعوي المؤسساتي

أ- اعداد مجموعة من الأفراد العاملين للقضية الفلسطينية.

ب- المساهمة في تأسيس مؤسسات عاملة في مجال القضية الفلسطينية .

الخاتمة:

بعد نهاية هذا البحث نخلص في الأخير إلى:

1- الدعوة إلى الله عز وجل من أفضل الأعمال وأجلها و هي وظيفة الأنبياء والرسل.

2- للعمل الدعوي المؤسساتي أهمية بالغة تكمن في:

- الانتقال من العمل الدعوي الفردي إلى العمل الدعوي الجماعي المنظم.

- الانتقال من العفوية إلى التخطيط ومن الغموض إلى الوضوح وفق برامج محددة وأهداف واضحة.

- الانتقال بالعمل الدعوي من محدودية الموارد البشرية والمالية إلى تعددها.

- الانتقال بالعمل الدعوي من التأثير المحدود إلى التأثير الواسع.

- الانتقال بالعمل الدعوي من الوضع العرفي إلى الشرعية القانونية.

- ينمي الروح الجماعية، ويعزز الانتماء للأمة الإسلامية لمواجهة التحديات.

3- للعمل الدعوي المؤسساتي خصائص هامة تكمن في:

- يتميز العمل الدعوي المؤسساتي بالثبات والاستمرارية ويحافظ على تراكم الخبرات والتجارب والمعلومات ولا يتأثر بتغير القيادات.

- يقوم العمل الدعوي المؤسساتي على مبدأ الشورى وعدم تفرد القائد باتخاذ القرارات المصيرية.

- يتميز بالقيم والمبادئ التي تحكم سلوك العاملين وعلاقاتهم الوظيفية والإنسانية.

- يقوم على تحقيق مبدأ التعاون والجماعية الذي هو من أسمى مقاصد الشريعة كما يسمح بجاهزية المؤسسة

لتقديم القيادة البديلة لمواصلة مسار الدعوة إلى الله.

- تضييق الفجوة بين عمل الدعاة، وردم الهوة بينهم والقرب من الموضوعية في الآراء أكثر من الذاتية.

- الاستقرار النسبي للعمل، بينما يخضع العمل الفردي للتغير كثيراً - قوة وضعفاً أو مضموناً واتجاهاً - بتغير الأفراد أو اختلاف قناعاتهم.

- توظيف كافة الجهود البشرية والاستفادة من شتى القدرات الإنتاجية، وذلك لأن العمل المؤسساتي يوفر لها جو الابتكار والعمل والإسهام في صناعة القرار.

4- مشروع الماهر بالقرآن نموذج رائد في العمل الدعوي له رسالة واضحة ورؤية طموحة وأهداف محددة ساهم في تأطير الآلاف من الطلبة والطالبات وعزز انتماءهم للقرآن الكريم حفظا وفهما وعملا به.

5- مشروع الماهر بالقرآن الكريم ساهم في غرس القيم والأخلاق وتعديل السلوك ونشر الخير بين الناس حتى أصبح أهل الاحسان يتسابقون في دعم هذا المشروع ووقف بنايات وأراض في خدمة القرآن وأهله.

6- مشروع الماهر بالقرآن الكريم له بصمة دعوية بارزة من خلال مشاريعه الدعوية المتمثلة في :

مشروع أقسام التعليم العام، مشروع تكوين المعلمين، مشروع الإجازة والاقراء، مشروع قسم التفسير والتدبر، مشروع قسم التربية والتأهيل الدعوي، مشروع نادي القضية الفلسطينية...الخ

التوصيات:

1- أخلص لله عز وجل، وتذكر دائما أنه يتعثر من لم يخلص، وأن ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل.

2- تفعيل العمل الدعوي المؤسساتي والدعوة إليه، مع تكوين المتصدرين له.

3- إقامة المزيد من هذه الملتقيات العلمية التي تتناول العمل الدعوي المؤسساتي تأصيلا وتقعيدا وتنظيرا له،

يحضره المتصدرون لهذا المجال، من أجل تبادل التجارب و الخبرات لتجاوز كل العقبات.

قائمة المراجع:

1- القرآن الكريم.

2- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة- دمشق، ط5، 1414هـ، باب (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، رقم 3739.

3- المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة02، مجمع اللغة العربية، القاهرة.

4- مجموع الفتاوي، تقي الدين احمد بن تيمية الحراني (ت728)، تر: عبد الرحمن محمد بن قاسم، مج15.

5- الأسس العلمية لمنهج الدعوة الاسلامية، عبدالرحيم المغذوي، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض- لمكلة العربية السعودية، ط2، 1425هـ.

6- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، وآخرون، مادة : "أسس "، عالم الكتب، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط1، 1429هـ.

7- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت 395هـ)، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

8- لسان العرب، ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، ط03، دار صادر، بيروت،1414 هـ.

9- تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع، مجلة البحث العلمي في التربية، محمد شكري التلاوي، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ع17، 2016م.

10- المؤسسية في الإسلام تاريخا وتأصيلا، طه العلواني، دار السلام، القاهرة- جمهورية مصر العربية، ط1، 1433هـ.

11- العمل المؤسسي، محمد أكرم العدلوني. دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط1، 2002م.

12-إدارة المؤسسات الدعوية محاولة لصياغة نظرية إسلامية، بدر الدين زواقة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة-جمهورية مصر العربية، 2015م.